[510] المدائني، عن أبي بكر الهذلي، قال: أتى ابا الاسود نعي امير المؤمنين عليه السلام وبيعة الحسن عليه السلام، فقام على المنبر، فخطب الناس ونعى لهم عليا عليه السلام، فقال: الا وان رجلا من أعداء ا المارقة عن دينه اغتال أمير المؤمنين عليه السلام كرم ا وجهه ومثواه، في مسجده، وهو خارج في ليلة يرجى فيها مصادفة ليلة القدر فقتله، فيا من قتيل، واكرم به وبمقتله وروحه من روح عرجت الى ا تعالى بالبر والتقوى، والايمان والاحسان، لقد أطفئ منه نور ا في أرضه لا يبين بعده أبدا، وهدم ركنا من اركان ا تعالى لا يشاد مثله، فانا وانا إليه راجعون، وعند ا نحتسب مصيبتنا بأمير المؤمنين عليه السلام، وعليه السلام ورحمة ا يوم ولد ويوم قتل ويوم يبعث حيا، ثم بكى حتى اختلفت أضلاعه، ثم قال: وقد أوصى بالامامة بعده الى ابن رسول ا صلى ا عليه وآله وابنه وسليله، وشبيهه في خلقه وهديه، واني لارجو ان يجبر ا به ما وهى ويسد به ما أنثلم، ويجمع به الشمل، ويطفئ بن نيران الفتنة، فبايعوه ترشدوا. فبايعت الشيعة كلها، وتوقف ناس ممن كان يرى رأي العثمانية. ولم يظهروا انفسهم بذلك، وهربوا الى معاوية، (فكتب إليه ظ) معاوية مع رسول دسه إليه، يعلمه ان الحسن عليه السلام قد راسله في الصلح (42)

_____ (42) وبهذه وامثالها مما لا يحصى من الحيل والاكاذيب، لعب ابن حرب بالدين والمسلمين واستولى على دست الرئاسة والقيادة.

_____